

بسم الله الرحمن الرحيم

شرح كتاب اختصار علوم الحديث للحافظ ابن كثير (18)

الشيخ/ عبد الكريم بن عبد الله الخضير

....

النوع الثامن والأربعون: معرفة من له أسماء متعددة فيظن بعض الناس أنهم أشخاص عدة:

النوع الثامن والأربعون: معرفة من له أسماء متعددة فيظن بعض الناس أنهم أشخاص عدة أو يذكر ببعضها أو بكنيته فيعتقد من لا خبرة له أنه غيره.

وأكثر ما يقع ذلك من المدلسين يغربون به على الناس، فيذكرون الرجل باسم ليس هو مشهوراً به، أو يكونه ليبهموه على من لا يعرفها وذلك كثير.

وقد صنف الحافظ عبد الغني بن سعيد المصري في ذلك كتاباً، وصنف الناس كتب الكنى، وفيها إرشاد إلى حل مترجم هذا الباب.

ومن أمثلة ذلك: محمد بن السائب الكلبى وهو ضعيف....

فيها إرشاد؟ إيش عندك...؟

طالب:.....

إيه نعم، وفيها إرشاد إلى إظهار تدليس المدلسين.

طالب: في نسخ: "وطمست هذه الجملة في نسخة (أ) فأثبتها الشيخ شاكراً..."

إظهار تدليس المدلسين.

طالب: أعيدها يا شيخ؟

إيه أعدها.

وصنف الناس كتب الكنى، وفيها إرشاد إلى إظهار تدليس المدلسين.

ومن أمثلة ذلك: محمد بن السائب الكلبى، وهو ضعيف، لكنه عالم بالتفسير وبالأخبار، فمنهم من يصرح باسمه هذا، ومنهم من يقول: حماد بن السائب، ومنهم من يكتبه بأبي النضر، ومنهم من يكتبه بأبي سعيد، قال ابن الصلاح: وهو الذي يروي عنه عطية العوفي التفسير موهماً أنه أبو سعيد الخدري.

وكذلك سالم أبو عبد الله المدني المعروف بسبلان الذي يروي عن أبي هريرة -رضي الله عنه- ينسبونه في ولائه إلى جهات متعددة، وهذا كثير جداً، والتدليس أقسام كثيرة كما تقدم، والله أعلم.

الحمد لله رب العالمين، وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله، نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

يقول الحافظ ابن كثير -رحمه الله تعالى-: "النوع الثامن والأربعون: معرفة من له أسماء متعددة" النوع الذي يليه والذي يليهما أنواع كلها تتعلق بالرواة في أسمائهم وكناهم وألقابهم.

يقول: "معرفة من له أسماء متعددة فيظن بعض الناس أنهم أشخاص متعددة" والمتأخر معذور إذا روي في الإسناد عن حماد بن السائب وفي إسناد آخر محمد بن السائب ما يدريه؟ إلا إذا أوقفه الأئمة على ذلك "فيظن

بعض الناس أنهم أشخاص متعددون، أو يذكر بعضها، أو بكنيته، فيعتقد من لا خبرة له أنه غيره"، ومثله من له كنى متعددة "وأكثر ما يقع ذلك من المدلسين، يغربون به على الناس" فإذا أراد أن يوعر الطريق إلى معرفة الراوي سماه باسم غير معروف به بين الناس أو كناه بذلك أو نسبه.

يقول: "فيذكرون الرجل باسم ليس مشهوراً به، أو يكونه ليهموه على من لا يعرفه، وذلك كثير" مضى هذا في تدليس الشيوخ، فإذا قيل: حدثنا أحمد بن هلال تبحث في كتب الرجال لا تجد أحمد بن هلال وهو إمام، إمام أهل السنة، الإمام أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال فينسب إلى جده، أو يكنى بكنية لا يعرف بها، وهو مشهور ومعروف على ما سيأتي بأبي عبد الله، ويكنى مثلاً بأبي صالح.

فيقول: "صنف الحافظ عبد الغني بن سعيد المصري في ذلك كتاباً، وصنف الناس في ذلك كتب الكنى" صنف الحافظ عبد الغني بن سعيد المصري من له أسماء متعددة، هناك كتب في الكنى من له كنية واحدة لكنه لم يعرف بها، فمثلاً: قتادة بن دعامة السدوسي مشهورٌ باسمه، فإذا جاء في إسناد يقول من يروي عنه: حدثني أبو الخطاب السدوسي من يعرفه؟ من يعرف أن هذا قتادة؟ يقول: "وفيها إرشادٌ إلى تدليس المدلسين، ومن أمثلة ذلك: محمد بن السائب الكلبي وهو ضعيف، لكنه عالمٌ بالتفسير وبالأخبار" أخباري من أهل الأخبار لكنه ضعيف عند أهل العلم، وضعفه في الرواية هل يعني إهدار قيمته في غير الرواية من العلوم؟ معرفته بالتفسير والتفسير مبني على الرواية.

طالب:.....

كيف؟

طالب:.....

يعني حينما يضعف عاصم بن أبي النجود، يقال: سيء الحفظ، وهو إمام في القراءة، نعم إيش هو؟

طالب:.....

أقول: إذا ضعف الشخص في علم من العلوم هل يعني أن هذا الشخص يضعف في سائر العلوم؟ فإذا ضعف عاصم بن أبي النجود القارئ المشهور في الرواية، وقيل عنه: سيء الحفظ، هل معنى هذا أن قراءته فيها شيء؟ فيها كلام؟ لا، إذا ضعف محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلي القاضي الفقيه المشهور، ورمي بسوء الحفظ في الرواية، يعني هذا أنه ليس بفقيه ولا إمام في الفقه، ولا يعني أنه ناجح في القضاء؟ لا، وهكذا.

فقد يبرز الإنسان في شخص، ويعرف في علم، يبرز شخص في علم ويعرف به ويجيده ويتقنه لكنه في غيره من العلوم يضعف، السيوطي الذي ما من علم من العلوم إلا وألف فيه كتب، لا أقول: كتاب كتب، يقول: نقل جبل أسهل عليّ من حلّ مسألة حساب.

طالب:.....

ولا يعني هذا أن الشخص إذا تخصص بالرياضيات أو شيء، يعني ينظر إلى هذا الشخص الإمام في كثير من العلوم أنه...، ها يا أحمد؟

طالب:.....

المقصود أن الكمال لله، يعني ما من شخص وإلا يوجد فيه خلل، ما من شخص وإلا ولا بد أن يوجد فيه علامة نقص في جانب من جوانب حياته، مهما قيل عن الشخص ومدح وقرب من الكمال البشري إلا أنه ما من شخص إلا ويوجد فيه شيء من النقص.

أقول: محمد بن السائب الكلبي هذا ضعيف في الرواية لا يحتج به، لكن هل يعتمد عليه في التفسير أو لا؟ يعتمد عليه في التفسير أو لا يعتمد؟

طالب:.....

المسألة تحتاج إلى تفصيل، إن كان التفسير من تلقائه مما يروى عنه..

طالب: يعامل معاملة الحديث.

لا، العكس، هو إذا كان ينقل التفسير عن غيره ينظر فيه على أساس أنه رجل في إسناد، وتطبق عليه شروط الرواية إذا كان ينقل عن غيره، أما إذا كان التفسير من تلقائه فينظر على أنه قول من الأقوال في هذه الآية، في معنى هذه الآية.

يقول: "منهم من يصرح باسمه هذا، ومنهم من يقول: حماد بن السائب، ومنهم من يكتبه بأبي النضر، ومنهم من يكتبه بأبي سعيد" عطية العوفي يروي عنه، ويقول: حدثني أبو سعيد، أو قال أبو سعيد، ويوهم أنه أبو سعيد الخدري، وهو في الحقيقة محمد بن السائب الكلبي، ولا شك أن هذا تدليس شديد، يعني تدليس ما هو بين ثقة وضعيف، بين صحابي وضعيف، والله المستعان.

يقول: "كذلك سالم أبو عبد الله المدني المعروف بسبلان الذي يروي عن أبي هريرة، ينسبونه في ولاءه إلى جهات متعددة" سالم مولى مالك بن أوس بن حدثان، سالم مولى شداد بن الهاد النصري، سالم مولى النصرين، سالم مولى المهري، سالم مولى شداد بن الهاد، سالم أبو عبد الله الدوسي ينسب إلى مواليه، سالم مولى دوس، وغير ذلك.

الخطيب -رحمه الله- يفعل هذا كثيراً في شيوخه، ولعاً بمثل هذا، يصرف الشيخ ويقبله على جهات متعددة، أحياناً يكتبه بولده، وأحياناً يقبله، وأحياناً ينسبه إلى أبيه، وأحياناً إلى جده، وأحياناً إلى جد أبيه، وأحياناً إلى بلده، وأحياناً إلى قبيلته، فالشخص الواحد يمكن أن يسمى بخمسة أو ستة أشياء أو أسماء.

"ينسبونه في ولاءه إلى جهات متعددة، وهذا كثير جداً، والتدليس أقسام كثيرة" تقدمت، عرفنا أن هناك تدليس الشيوخ، وتدليس...

طالب:.....

الشيوخ وين يصيرون.....؟ لا هم يقسمونه إلى تدليس الإسناد وتدليس الشيوخ، ولكن التقسيم صحيح؟

طالب:.....

يعني إذا قسموا التدليس إلى تدليس إسناد وتدليس شيوخ، الشيوخ..... صح وإلا لا؟ يعني هل الشيوخ من المتن علشان يقابل بالإسناد؟ إذاً هي.....، نقول: تدليس الشيوخ، وتدليس العطف، تدليس القطع، تدليس التسوية، وغير ذلك، تدليس البلدان يدلسون في البلدان، ماذا يقول: فلان في القدس وهو يريد الحي.... وهكذا.

طالب:..... محمد بن السائب..... يوهم أنه يروي عن أبي سعيد الخدري؟

لا، عطية العوفي يقول: حدثني أبو سعيد يقصد محمد بن السائب الكلبى كنيته أبو سعيد.

طالب: ابن الصلاح قال: "وهو الذي يروي عنه عطية العوفي".

إيه التفسير، يروي عنه عطية، عطية يروي عن الكلبى ويوهم أنه أبو سعيد الخدرى.

طالب:.....

والله المدلسون على طبقات، منهم من احتمل الأئمة تدليسه لإمامته وقلة تدليسه في جانب من روى، ومنهم من لم يحتمل الأئمة تدليسه هم طبقات، منهم من ضعف بالتدليس أيضاً، طبقات المدلسين معروفة.

طالب:.....

لا، من حيث كثرة التدليس وشدة التدليس، كثرته وشدته.

النوع التاسع والأربعون: معرفة الأسماء المفردة والكنى التي لا يكون منها في كل حرفٍ سواه:

النوع التاسع والأربعون: معرفة الأسماء المفردة والكنى التي لا يكون منها في كلِّ حرفٍ سواه، وقد صنف في ذلك الحافظ أحمد بن هارون البرديجى وغيره، ويوجد ذلك كثيراً في كتاب: (الجرح والتعديل) لابن أبي حاتم وغيره. وفي كتاب: (الإكمال) لأبي نصر بن ماکولا كثيراً.

وقد ذكر الشيخ أبو عمرو بن الصلاح طائفة من الأسماء المفردة، منهم: أجمد بالجيم بن عبيان، على وزن عليان، قال ابن الصلاح: ورأيت به بخط ابن الفرات مخففاً على وزن سفیان، ذكره ابن يونس في الصحابة، أوسط بن عمرو البجلي تابعي، تدوم بن صبح الكلاعي....

صُبْح وإلا صبيح؟

طالب: ابن صبح.

صبيح بالتصغير، ويش عندك؟

طالب: في الحاشية صبيح بالتصغير.

ابن صبيح نعم، تدوم بن صبيح.

تدوم بن صبيح الكلاعي عن تبع الحميري ابن امرأة كعب الأحبار، جبيب -بالجيم- بن الحارث صحابي، جيلان بن أبي فروة أبو الجلد الأخباري تابعي، الدجين بن ثابت أبو الغصن يقال: إنه جحا.

قال ابن الصلاح: والأصح أنه غيره، زر بن حبيش، سعير بن الخمس، سندر الخصي مولى زنباع الجذامي له صحبة، شُكَل بن حميد صحابي، شمعون -بالشين والغين المعجمتين- بن زيد أبو ريحانة صحابي، ومنهم من يقول بالعين المهملة، سُدي بن عجلان أبو أمامة صحابي، صُنابح بن الأعسر، ضُريب بن نقيير بن سَمير..

ابن سُمير كلها بالتصغير.

أبو السليل القيسي البصري، يروي عن معاذة، عزوان بالعين المهملة...

معاذ وإلا معاذة؟ معاذ.

طالب: معاذة، عندنا معاذة.

عزوان بالعين المهملة، ابن زيد الرقاشي، أحد الزهاد تابعي، كدة بن حنبل صحابي.

لعله ابن يزيد الرقاشي الزاهد المعروف.

لبي بن لبأ صحابي، لمأزة بن زيار، مستمر بن الريان رأى أنساً، نبيشة الخير صحابي، نوف البكالي تابعي.

طالب: كذا يا شيخ البكالي؟

إيه إيه نعم

طالب:.....

إيه في الصحيح، قصته في الصحيح، قصة موسى وصاحبه الخضر، في الحديث الصحيح في كتاب العلم.

وابصة بن معبد صحابي، خبيب بن مغفل، همدان بريد عمر بن الخطاب بالبدال المهملة وقيل: بالمعجمة.

وقال ابن الجوزي في بعض مصنفاته: مسألة هل تعرفون رجلاً من المحدثين لا يوجد مثل أسماء آبائه؟

فالجواب: إنه مسدد بن مسرهد بن مسربل بن مغربل بن مطربل بن أرندل بن عرنذل بن ناسك الأسدي، قال

ابن الصلاح: وأما الكنى المفردة فمنها: أبو العبيدين واسمه: معاوية بن سبرة من أصحاب ابن مسعود، أبو

العشراء الدارمي تقدم، أو المدلة من شيوخ الأعمش وغيره لا يعرف اسمه، وزعم أبو نعيم الأصبهاني أن

اسمه: عبيد الله بن عبد الله المدني، أو مراية العجلي عبد الله بن عمرو تابعي، أو معيد حفص بن غيلان

الدمشقي عن مكحول.

قلت: وقد روى عنه نحو من عشرة، ومع هذا قال ابن حزم: هو مجهولٌ لأنه لم يطلع على معرفته، ومن روى

عنه، فحكم عليه بالجهالة قبل العلم به، كما جهل الترمذي -صاحب الجامع- فقال: ومن محمد بن عيسى

بن سورة؟

ومن الكنى المفردة أبو السنابل لبيد..

عبيد، عبيد ربه.

طالب: لبيد عندنا.

عبيد ربه، ما في ربه عندك.

طالب: إلا.

ما تجي لبيد ربه، ما يمكن.

ومن الكنى المفردة أبو السنابل عبيد ربه بن بعكك رجلٌ من بني عبد الدار صحابي اسمه واسم أبيه، وكنيته

من الأفراد...

قصته في الصحيحين، في عدة الحامل في الصحيحين.

قال ابن الصلاح: وأما الأفراد من الألقاب فمثل سفينة الصحابي اسمه: مهران، وقيل غير ذلك، مندل بن علي

العنزلي اسمه: عمرو، سحنون بن سعيد صاحب المدونة اسمه: عبد السلام، مطين مشكودانة الجعفي في

جماعة آخرين سنذكرهم في نوع الألقاب -إن شاء الله تعالى-، وهو أعلم.

يقول المؤلف -رحمه الله تعالى- في الأفراد من الأسماء والكنى والألقاب، يعني الذي لا يوجد له نظير في

الأسماء، يعني هذا الاسم فقط لهذا الشخص، هذه يفعلها المترجمون للرواة في أواخر الحروف، وصنف البرديجي

كتاباً في (الأفراد) يعني الذي لا يشاركه في الاسم غيره، كم في الدنيا من شخص اسمه: أجمد؟ كم؟

طالب:.....

ما في غيره، تسمي عليه ثاني؟ نعم هؤلاء هم الأفراد، ولبي بن لبأ، ابن عجيان على وزن عليان، أجمد بن عجيان، عجيان مطروق، لكن أجمد، أوسط، تدوم، تُبيع، جبيب، يعني جبيب موجود، لكن جبيب، وهذا يوجد كثيراً عند ابن ماكولا وغيره، (الإكمال) لابن ماكولا، و(المشبه) للذهبي، و(تبصير المنتبه) وغيرها من الكتب التي تعنتي بالمشته.

"الدجين بن ثابت أبو الغصن -هذا- يقال: إنه جحا" وجحا مذكور في كتب المتقدمين، والأكثر على أنه هو الدجين بن ثابت المعروف بالنكتة، وألفت حوله الأساطير، وكل كتاب كُتب عن هذا الشخص يختلف عن الآخر، حتى في وقته، في زمن وجوده، كتب عن جحا على أنه في القرن الأول، كتب عنه على أنه في الدولة العباسية، كتب على أنه في الدولة العثمانية، في العصور المتأخرة، على كل حال...، "والأصح أنه غيره" لكن الأكثر على أنه الدجين بن ثابت.

زر بن حبيش....

طالب:.....

ويش هو؟

طالب:.....

لا، هذه الحكايات التي تنسب إلى جحا يذكر في هذه الكتب أنه..، القصص تدل على أنه في القرن الأول، ويذكر أيضاً قصص تدل على أنه في أثناء الدولة العباسية، وقصص دُكر فيها أنه في عصر تيمور لنك، وفي قصص أيضاً متأخرة في عهد الدولة العثمانية، العصور المتأخرة، على كل حال كل هذا يدل على أن هذا الشخص قد يكون لوجوده أصل، وأنه معروف بالفكاهة، لكن الناس إذا عرفوا شخصاً بشيء ركبوا عليه ما وقع وما لم يقع، سواءً كان شخص بعينه أو أهل بلد كامل، قد يكون عن أهل قطر من الأقطار، شوف كتاب (البخلاء) للجاحظ ويش ركب على أهل البلدان من القصص والحكايات التي كثير منها فرية، قد يوجد لذلك أصل لكن بهذا التوسع!

"زر بن حبيش، سعير بن الخمس، سندر.." شكّل بن حميد، شتير بن شكل، ها يا عبد الله؟ اسمه: شتير بن شكل؟ ويش تقول: يا سليمان بها الاسم؟

طالب:.....

وين؟

طالب:.....

الظاهر..... ما يوجد غيره.....

شمغون بالغين، سمعون موجود مطروق لا سيما عند أهل الكتاب، سدي بن عجلان أبو أمامة، صنابح، ضريب بن نقيز...، ضيزى.....؟

أبو السليل القيسي، عزوان، غزوان صحيح، لكن عزوان بن زيد، ولعله بن يزيد الرقاشي، يقول: أحد الزهاد، المعروف بالزهد يزيد الرقاشي، لكنه ضعيف في الرواية.

طالب:.....

مين اللي يقول: فيه نظر؟

طالب:.....

إيه، على كل الأمر سهل، الخطب سهل، كلدة بن حنبل، لبي بن لبأ.

طالب:..... يجعل يا شيخ صعب النظر في هذا....

وراه؟

طالب: غريب.....

إيه ما طرق على السمع غير ها المرأة، الذي لا يطرق السمع مراراً ما يثبت.

لمازة بن زيار، مستمر بن الريان، نبيشة الخير، نوف البكالي، اسم رجل، وإلا يطرق على أنه اسم امرأة؟

طالب:.....

في المتأخرين، لكن تعرف نوف قديم؟

طالب:.....

في المتأخرين فهد صح وإلا لا؟ وفي المتقدمين في فهد؟ في الرواة؟

طالب:.....

لا، في الرواة.

طالب:.....

ما يسمون قهد؟

طالب: قهد يسمون قهد.

شوفوا الفرق.

وابصة بن معبد، خبيب بن مغفل، همدان، أو همدان بالمهملة والمعجمة، بريد عمر -رضي الله عنه-، يرسله بالرسائل إلى البلدان.

"يقول ابن الجوزي: هل تعرفون رجلاً من المحدثين لا يوجد مثل أسماء آبائه" على أن من أهل العلم من يشكك في التسلسل على هذا النسق "مسدد بن مسرهد بن مسرهل بن مغرل بن مطرل بن أرندل بن عرندل بن سرندل".

طالب:.....

يقال: إنها تصلح رقية للعقرب هذه.

أما الكنى المفردة التي لم يكنى بها إلا شخص واحد أبو العبيدين، أبو العشاء، تعرف العشاء؟ ها أبو عبد الله؟

طالب:.....

ويش هيه؟

طالب:.....

تعرف العشاء؟ ما سمعت أبو عبد الله؟ أبو عبد الله مخضرم.

طالب:.....

العشراء الناقة الحامل التي بلغ حملها عشرة أشهر، يقال لها: عشراء..... ما يقال لهم: عشراء؟
أبو مراية، إيش معنى مراية؟ المرأة؟

طالب:.....

كل الناس أبو مراية يا أخي، كل الناس عليهم نظارات إذا كان القصد هذا؟ أبو معيد كنيته لا يشاركه فيها أحد،
واسمه: حفص بن غيلان الدمشقي عن مكحول روى عنه نحو من عشرة، الآن هذا له علاقة بالبَاب كونه روى
عنه عشرة؟

طالب: لا..... يعني أضافة.....

كيف؟

طالب: لما ذكر أبو معيد.....

الأسماء المفردة هنا غير المنفردات والوحدان الذين تقدم ذكرهم، كونه يروي عنه عشرة هل يخرج من هذا الباب؟
ما يخرج، فالأسماء المفردة التي لم يسمَّ بها إلا هذا الشخص غير المنفردات والوحدان الذين لم يرو عنهم سوى
شخص واحد.

"قلت: وقد روى عنه نحو من عشرة" كأن الشيخ يستدرك على ابن الصلاح، يقول: "ومع هذا قال ابن حزم أنه
مجهول" اللهم إلا إن كان يريد التنبية على وهم ابن حزم "لأنه لم يطلع على معرفته، ومن روى عنه فحكم
عليه بالجهالة قبل العلم به" وهذا يرجع فيه إلى ما تقدم في بحث المجهول، وأن الجهالة هل هي ضعف في
الراوي أو عدم علم بحاله من قبل من أطلق الجهالة؟ "كما جهل الترمذي -صاحب الجامع- وقال: من محمد
بن عيسى بن سورة؟" ابن حزم قال: من محمد بن سورة؟ ما أعرفه، ما يعرف الترمذي، من محمد بن عيسى بن
سورة؟

طالب: هذا يدل على.....

صحيح.

يقول: "من الكنى المفردة أبو السنابل عبيد ربه بن بعكك، رجل من بني عبد الدار صحابي" قصته في
الصحيحين في عدة المتوفاة عنها "اسمه واسم أبيه وكنيته من الأفراد" عبيد ربه لحاله؟

طالب:..... يا شيخ مبهم.

عبيد ربه؟

طالب: إيه.

مطروق.

"قال ابن الصلاح: وأما الأفراد من الألقاب فمثل سفينة صحابي اسمه: مهرا، وقيل غير ذلك، مندل بن علي
الغزري اسمه: عمرو -هذا لقب- سحنون بن سعيد صاحب المدونة -إمام من أئمة المالكية- اسمه: عبد
السلام" سحنون بن سعيد، هاه "مطّين" إيش سببه تلقيبه مطّين؟ ها يا سليمان؟ لماذا لقب ب(مطّين)؟ من يعرف؟

تعرف يا أبو عبد الله؟ كانوا يلعبون لما كانوا أطفال ملبخين عليه طين وقالوا: مطين، "مشكودانة، زين مشكودانة؟ هذه مثل ما قالوا وعاء المسك، يعني مثل الجؤنة جؤنة العطار التي هي وعاء الطيب. في جماعة آخرين، في الألقاب كتب من أوسعها وأشملها: (نزهة الألقاب في الألقاب) لابن حجر، وهو مطبوع متداول.

طالب: يا شيخ -عفا الله عنك- ما يقال: إن الأسماء هذه الغريبة أكثر ما تكون في البادية ما تكون في الحاضرة؟

لا ما تقدر تحكم، أما بالنسبة للوقت الحاضر نعم هي موجودة في البادية.

طالب:.....

إيش فيه؟

طالب:.....

باللام، هو موجود بالنسخة المحققة، ويمشي على كونه اسمه واسم أبيه وكنيته من الأفراد؛ لأن عبيد عبيد ربه اسم مطروق، ما فيه غرابة.

طالب:.....

كيف؟

طالب:.....

يعني شرعاً، حكمه الشرعي، إيش معنى لبيد؟

طالب:.....

على كل حال سهل أمره سهل، أبو السنابل اشتهر بكنيته، ولا يبعد أن اسمه الحقيقي لم يوقف عليه، كما هو شأن من يشتهر بشيء يضيع الاسم الآخر، إن اشتهر بالكنية ضاع الاسم، إن اشتهر بالاسم ضاعت الكنية، الناس يعتمدون ما هو شائع عندهم وينسى الثاني، لو اشتهر بنسبته أو بأبيه أو قبيلته أو بلده كثير من الناس يعرف ابن حجر، لكن من يعرف أنه أحمد بن علي؟ قليل.

طالب:.....

على كل حال مثل هذا الحصر الذي يذكره أهل العلم هذا على حسب علمهم، فمن وجد غيره يضيف ويستدرك، وما منهم إلا من هو مستدرك ومستدرك عليه.

النوع الموفي خمسين: معرفة الأسماء والكنى:

النوع الموفي خمسين: معرفة الأسماء والكنى، وقد صنف في ذلك جماعة من الحفاظ منهم علي بن المديني، ومسلم، والنسائي، والدولابي، وابن منده، والحاكم أبو أحمد الحافظ، وكتابه في ذلك مفيد جداً كثير النفع، وطريقتهم أن يذكروا الكنية وينبهوا على اسم صاحبها، ومنهم من لا يُعرف اسمه، ومنهم من يختلف فيه.

وقد قسمهم الشيخ أبو عمرو بن الصلاح إلى أقسام عدة:

أحدها: من ليس له اسم سوى الكنية، كأبي بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام المخزومي المدني، أحد الفقهاء السبعة، ويكنى بأبي عبد الرحمن أيضاً، وهكذا أبو بكر بن محمد بن عمرو بن حزم المدني، ويكنى

بأبي محمد أيضاً، قال الخطيب البغدادي: ولا نظير لهما في ذلك، وقد قيل: لا كنية لابن حزم هذا، وممن ليس له اسمٌ سوى كنيته...

يعني غير أبي بكر.

أبو بلال الأشعري عن شريك وغيره، وكذلك كان يقول: اسمي كنيته، وأبو حصين بن يحيى بن سليمان الرازي شيخ أبي حاتم وغيره.

القسم الثاني: من لا يعرف بغير كنيته ولم يوقف على اسمه، منهم أبو أناس بالنون الصحابي، أبو مويهبة صحابي، أبو شيبه الخدي الذي قتل في حصار القسطنطينية، ودفن هناك -رحمه الله-، أبو الأبيض عن أنس، أبو بكر بن نافع شيخ مالك، أبو النجيب بالنون مفتوحة، ومنهم من يقول بالتاء المثناة من فوق مضمومة.

تُجيب، تُجيب نعم.

وهو مولى عبد الله بن عمرو، أبو حرب بن أبي الأسود، أبو حريج الموقفي شيخ ابن وهب، والموقف محلّة بن مصر.

الثالث: من له كنيتان إحداهما لقب، مثاله: علي بن أبي طالب كنيته أبو الحسن، ويقال له: أبو تراب لقباً، أبو الزناد عبد الله بن ذكوان، يكنى بأبي عبد الرحمن وأبو الزناد لقب، حتى قيل: إنه كان يغضب من ذلك، أبو الرجال محمد بن عبد الرحمن يكنى بأبي عبد الرحمن وأبو الرجال لقب له؛ لأنه كان له عشرة أولاد رجال، أبو تميلة يحيى بن واضح كنيته أبو محمد، أبو الآذان الحافظ عمر بن إبراهيم يكنى بأبي بكر ولقب بأبي الآذان لكبر أذنيه، أبو الشيخ الأصبهاني الحافظ هو عبد الله وكنيته أبو محمد وأبو الشيخ لقب، أبو حازم العبدوي.

العبدري.

طالب: العبدوي

إيش عندك؟ نبه عليها؟

طالب: تحرفت في نسخة (ب) في طبعة الشيخ شاکر إلى العبدري.

الحافظ عمر بن أحمد كنيته أبو حفص وأبو حازم لقب، قاله الفلكي في الألقاب.

الرابع: من له كنيتان كابن جريج كان يكنى بأبي خالد وأبي الوليد، وكان عبد الله العمري يكنى بأبي القاسم فتركها واكتنى بأبي عبد الرحمن، قلتُ: وكان السهيلي يكنى بأبي القاسم وبأبي عبد الرحمن.

قال ابن الصلاح: وكان لشيخنا منصور بن أبي المعالي النيسابوري حفيد الفراوي ثلاث كنى أبو بكر وأبو الفتح وأبو القاسم، والله أعلم.

الخامس: من له اسمٌ معروف، ولكن اختلف في كنيته فاجتمع له كنيتان أو أكثر، مثاله زيد بن حارثة مولى رسول الله -صلى الله عليه وسلم-، وقد اختلف في كنيته فقيل: أبو خارجة، وقيل: أبو زيد، وقيل: أبو عبد الله، وقيل: أبو محمد، وهذا كثيرٌ، يطول استقصاؤه.

القسم السادس: من عرفت كنيته واختلف في اسمه، كأبي هريرة -رضي الله عنه- اختلف في اسمه واسم أبيه على أزيد من عشرين قولاً، واختار ابن إسحاق: أنه عبد الرحمن بن صخر، وصح ذلك أبو أحمد الحاكم، وهذا كثيرٌ في الصحابة فمن بعدهم.

أبو بكر بن عياش اختلف في اسمه على أحد عشر قولاً، وصح أبو زرعة وابن عبد البر أن اسمه: شعبة، ويقال: إن اسمه كنيته، ورجحه ابن الصلاح قال: لأنه روي عنه أنه كان يقول ذلك.

السابع: من اختلف في اسمه وفي كنيته، وهو قليل ك(سفينة) قيل: اسمه: مهران، وقيل: غمير، وقيل: صالح، وكنيته قيل: أبو عبد الرحمن، وقيل: أبو البختني.

الثامن: من اشتهر باسمه وكنيته كالأئمة الأربعة، أبو عبد الله مالك والشافعي وأحمد بن حنبل وأبو حنيفة النعمان بن ثابت، وهذا كثير.

التاسع: من اشتهر بكنيته دون اسمه، وكان اسمه معيناً معروفاً، كأبي إدريس الخولاني عائد الله بن عبد الله، أبو مسلم الخولاني عبد الله بن ثوب، أبو إسحاق السبيعي عمرو بن عبد الله، أبو الضحى مسلم بن صبيح، أبو الأشعر الصنعاني، شراحيل بن آدة، أبو حازم سلمة بن دينار، وهذا كثيرٌ جداً.

معرفة الأسماء والكنى، بعضهم ينبغي العناية به من قبل طالب العلم لا سيما الذي يزاول تخريج ودراسة الأسانيد؛ لأنه قد يسمى في إسناده، ويكنى في إسناده آخر فيتوهم الباحث أنهما اثنان، وهما في الحقيقة واحد، أو يكون مشتهر بكنية وله كنى أخرى، أو من ذكر له أكثر من كنية واكتفى بأكثر من كنية مثل هذا ينبغي العناية به، لكن من كان عمدته الكتب دون الحفظ الكتب موجودة فيها هذه الأشياء، وحينئذٍ يكون ضبطه كتاب، والله المستعان، وهذا حال كثير ممن يزاول هذا الفن ويعانيه ويشغل به.

يقول: "صنف في ذلك جماعة منهم علي بن المديني ومسلم والنسائي والدولابي وأحمد والحاكم وابن منده" جمع من أهل العلم صنفوا في الأسماء والكنى "طريقتهم أن يذكروا الكنية وينبهوا على اسم صاحبها، ومنهم من لا يعرف اسمه، ومنهم من يختلف فيه" يعني الأصل في الكتاب الكنى والأسماء تأتي تبعاً، بخلاف كتب الرواة والرجال الأصل الاسم ثم تذكر الكنى، وتفرد الكنى في آخر الكتاب، ويحال على من عرف اسمه وترجم له باسمه في ضمن الكتاب.

طالب:.....

وداسه، منده، وُصل وإلا وقف بالهاء، انطق جرب.

طالب:.....

إيه، إيه، انطق، انطق، منده سكن وخلص ترتاح.

طالب: منده.....

سكن وامش.

"قسمهم الشيخ أبو عمرو بن الصلاح إلى أقسام عدة، يقول: أحدها من ليس له اسم سوى الكنية كأبي بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام... أحد الفقهاء السبعة، يكنى بأبي عبد الرحمن أيضاً" إضافة إلى أبي

بكر ولا يعرف له اسم، أبو عبيدة بن عبد الله بن مسعود له اسم وإلا ما له اسم؟ اسمه كنيته، كثير من الرواة الذين اشتهروا بالكنى تضيع الأسماء، ويموت الاسم ويتواطأ الناس على تركه، وحينئذ لا يعرف.
وهكذا أبو بكر بن محمد بن عمرو بن حزم المدني يكنى بأبي محمد أيضاً" وهل يُكْنَى أو يُكْنَى بالتشديد أو بالتخفيف؟

طالب:.....

الدليل؟... تشديد وإلا تخفيف؟

طالب:.....

لكن أنت ويش قرئت؟

طالب: بالتشديد.

ويش الدليل على أنه بالتخفيف؟

طالب:.....

الاسم واللقب والإيش؟

طالب: الكنية.

الكنية، تدل على إيش؟ على أنه..، إذا قلت: كنية، ها؟ تدل على أنه بالتخفيف، ولو كان بالتشديد لصارت كنى
يُكْنَى تكنية، على كل حال الأمر سهل -إن شاء الله-.

"وممن ليس له اسم سوى كنيته فقط أبو بلال الأشعري عن شريك وغيره... كان يقول: اسمي كنيته، وأبو
حصين بن يحيى بن سليمان الرازي شيخ أبي حاتم" إذا كانت اسمه، إذا كان الاسم هو الكنية يعرب بالحروف
وإلا بالحركات؟

طالب:.....

بالحركة؟ حدثني أبوك بلال، تجي؟

طالب:.....

أو بحركة مقدره على آخره منع من ظهوره اشتغال المحل بحركة الكسرة المناسبة للإضافة، وحينئذ تقول: جاء
أبو بلال، ورأيت أبو بلال مثل: أبو ظبي، تقول: ذهبْتُ إلى أبي ظبي؟ أو زرتُ أبا ظبي ممكن؟ المقصود أنه
إذا كان هذا الاسم علم تعربه بالحروف وإلا حركات؟

طالب:.....

إذا كان في صورة المضاف إليه لا يمكن الإعراب بالحركات، ما تقول: حدثني أبو بلال....

طالب:.....

ولا مانع من إعرابه بحركة يمنع من ظهورها -المقدرة- يمنع من ظهورها اشتغال المحل بالجرة المناسبة
للإضافة.

طالب:.....

إيش اللي يمنع؟ ما في ما يمنع.

"من لا يعرف بغير كنيته ولم يوقف على اسمه منهم أبو أناس" أبو مويهبة، أبو شيبه، أبو النجيب، أبو حريز، المقصود أن هذه الأمور - هذه الأعلام - لا بد من العناية بها، وبضبطها، لا بد من معرفتها مضبوطة، ومثلها لا تكتب مهملة؛ لأنه لا يعدم من يقرأها خطأ؛ لأن العناية بالأسانيد وضبطها وإتقانها أولى من العناية بالمتون أقصد من حيث الشكل، من حيث الضبط ضبط الكلمة بالحروف، لماذا؟ لأن الأسماء توقيفية، ولا يستدل عليها بما قبلها وما بعدها، يعني ما تفهم من السياق، إذا جاءك عبدة مثلاً في السند تجتهد وتقول: أبدأ يمكن أن عبدة وتضبطه ما يجيء، فمثل هذا ينبغي أن يعتنى به، لكن الكلام اللي هو متن يمكن أن يستدل على ضبط الكلمة بما قبلها وما بعدها، فأمرها أسهل، وإن كان هي الأصل وهي اللب الذي من أجله اعتني بالإسناد.

"الثالث: من له كنيتان إحداها لقب، مثل علي بن أبي طالب كنيته أبو الحسن" قولاً واحداً، "ويقال له: أبو تراب" ((قم أبا تراب)) لأنه نام في المسجد، وعلق به التراب، فأيقظه النبي -عليه الصلاة والسلام- بهذه الكنية، أبو الزناد، أبو الرجال له عشرة أولاد كلهم رجال سمي بأبي الرجال، كني بأبي الرجال، طيب أبو الأشبال من أبو الأشبال؟ هو أحمد شاعر الذي معنا، أبو تميلة يحيى بن واضح أبو الآذان، أكثرهم ما يقول؟ أبو عيون لسعة في عينه، هذا أبو الآذان لكبير في أذنيه، من له كنيتان وهذا كثير لا سيما من كان يكنى في أول الأمر قبل الزواج بكنية، ثم لما تزوج ما صار له استقلال في الاسم، كان يجري وكان أعزب فيه قوة وشجاعة على أن يكنى بما شاء، لكن لما صار له شريك في التسمية قد يعدل عن رأيه.

طالب:.....

إذا كان هذا مما يكرهه صاحبه من التنازع إذا كان مما يدل على عيب..، من له اسم معروف واكتني بكنيته واجتمع له كنيتان أو أكثر، من عرفت كنيته واختلف في اسمه كأبي هريرة، يقول: "اختلف في اسمه واسم أبيه على أزيد من عشرين قولاً" أوصلها بعضهم إلى الثلاثين، وهذا الخلاف في اسمه واسم أبيه، والمعروف أن المرجح عند أهل العلم أنه عبد الرحمن بن صخر، أبو بكر بن عياش اختلف في اسمه على أحد عشر قولاً، رجح أبو زرعة وابن عبد البر أن اسمه: شعبة.

من اختلف في اسمه وفي كنيته، وهو قليل ك(سفينه) اشتهر باللقب فضاع الاسم وضاعت الكنية، كما أنه إذا اشتهر بالكنية ضاع الاسم وضاع اللقب والعكس، وقيل: عمير، وقيل: صالح.. إلى آخره.

من اشتهر باسمه وكنيته كالأئمة الأربعة، هل في أحد يخفى عليه اسم أحمد أو الشافعي أو مالك، لكن النعمان بن ثابت من يعرفه؟ شهرته بالنعمان مثل شهرة مالك أو محمد بن إدريس الشافعي؟ شهرته بكنيته، لكن اسمه معروف عند أهل العلم، أبو الخطاب الكلوزاني اسمه؟ هاه؟ اشتهر بأبي الخطاب، وهو من أئمة الحنابلة من كبارهم هاه؟ أين صاحب.....؟ ما هو بمحفوظ عندكم؟ ما هو محفوظ عندكم؟

طالب:.....

إلا محفوظ.

طالب:.....

اسمه محفوظ، واحد يدرس طلابه يقول: من العجيب أن الأئمة الأربعة كلهم كنيتهم أبو عبد الله، قال واحد من الطلاب الصغار: حتى أبو حنيفة يا شيخ.

"...من اشتهر بكنيته دون اسمه، وكان اسمه معيناً معروفاً كأبي إدريس الخولاني عائذ الله بن عبد الله، أبو مسلم الخولاني" شهرتهما بالكنية، ومع ذلكم الأسماء معروفة عبد الله بن ثوب "أبو إسحاق السبيعي عمرو بن عبد الله، أبو الضحى مسلم بن صبيح، أبو الأشعث الصنعاني" أبو حازم، حدثني أبو حازم، يعني كل ما مر في الأسانيد نقول: سلمة بن دينار؟ دائماً نقول: أبو حازم كذا، حدثني أبو حازم كثير في الأسانيد، معروف من رجال الشيخين.

طالب:.....

الذي يروي عن أبي هريرة اسمه إيش؟ سلمان، سلمان إيش؟ مولى عزة صح وإلا لا؟ والذي يروي عنه؟ هاه؟ سلمة بن دينار يروي عن سهل بن سعد، الذي يروي عن سهل بن سعد اسمه سلمة بن دينار، وهذا معروف في علمه وعبادته، أبو حازم العابد المعروف.

النوع الحادي والخمسون: معرفة من اشتهر بالاسم دون الكنية:

"النوع الحادي والخمسون: معرفة من اشتهر بالاسم دون الكنية، وهذا كثير جداً، وقد ذكر الشيخ أبو عمرو ممن يكنى بأبي محمد جماعة من الصحابة، منهم الأشعث بن قيس، وثابت بن قيس، وجبير بن مطعم، والحسن بن علي، وحويطب بن عبد العزى، وطلحة بن عبيد الله، وعبد الله بن بحينة، وعبد الله بن جعفر، وعبد الله بن ثعلبة بن صعير، وعبد الله بن زيد صاحب الأذان، وعبد الله بن عمرو، وعبد الرحمن بن عوف، وكعب بن مالك، ومعقل بن سنان.

وذكر من يكنى منهم بأبي عبد الله وأبي عبد الرحمن، ولو تقصينا ذلك لطال الفصل جداً، وكان ينبغي أن يكون هذا النوع قسماً عاشراً من الأقسام المتقدمة في النوع قبله."

هذا النوع في معرفة من اشتهر بالاسم، يعني الأصل أن الإنسان يشتهر بالاسم، هذا هو الأصل، وهذا كثير جداً؛ لماذا؟ لأنه الأصل، فإذا اشتهر الإنسان بالاسم قل من يعرف الكنية إلا من يعتني بالشخص، مثل ما ذكرنا عن قتادة كنيته ها؟

طالب:.....

قتادة بن دعامة السدوسي، أبو الخطاب نعم، قد ذكر أبو عمرو ممن يكنى بأبي محمد جماعة من الصحابة منهم الأشعث بن قيس إذا ذكر ذكرت الكنية ثم ذكر تحت كل من يكنى بهذه الكنية سهل حفظها، مع أن ضبط الرجال وحفظهم من الصعوبة بمكان ليس بالأمر السهل، يعني أسماء الأعلام إلا مع المران والمدة الطويلة، ولعل من أقصر ما يسهل حفظ الأعلام وضبطهم قراءة الشروح، شروح كتب الحديث التي تعنتي بضبط الرواة والتراجم لهم، وذكر أخبارهم وتعنتي بالتكرار، ما يترجم للراوي في أول موضع وينساه، لا، ولذا إرشاد الساري لما تنتهي من الكتاب تكون ضبط رجال الصحيح كلهم، قراءة مجرد قراءة إمرار في إرشاد الساري تضبط رجال البخاري كلهم؛ لأنه يكرر الاسم واللقب والكنية ويضبطه في كل موضع، بينما كثير من الشراح يضبط في أول مرة بالتقصيل ثم يذكره باختصار مرة ثانية، ثم يحيل على ذلك.

يقول: "ولو تقصينا ذلك لطال الفصل جداً" يندر أن يوجد شخص ما له كنية عرف باسمه، والأصل أن يعرف الإنسان باسمه، ويندر أن لا توجد له كنية فيعتني بذلك.

إيش لونه ويش يكفيه من ساعة؟ هاه؟

طالب:.....

وعصر الاثنين ما يكفي..... ما هو بشيء.

طالب:.....

إيش هو؟ لا ما يمديه، لا ما يجي السبت ما يجي، عصر الاثنين -إن شاء الله- عدل؟ عصر الاثنين -إن شاء الله تعالى-.

اللهم صلِّ وسلم على عبدك ورسولك محمد.